حرق شاب جزائري أكبر من جريمة قتل

ص6

عودة الأراجوز

السيرة الهلالية لتنشئة هادئة للأطفال

ص15

الرئيس، وليس الأزهر، يحدد من هو مفتي مصر

ص13

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2021/08/18

09 محرم 1443

السنة 44 العدد 12152

Wednesday 18/08/2021

44th Year, Issue 12152

هجوم العلاقات العامة لطالبان مستمر: لا برقع، وتعليم وعمل للمرأة وحرية صحافة

انقسام دولي بشأن تعهدات الحركة بين مرحب ومنتظر للتنفيذ

كابول – تواصل حركة طالبان ما باتت تصفه أوساط سياسية بـ"هجوم العلاقات العامة" الذي تشنه منذ دخولها العاصمة كابول، وهو الهجوم الذي يهدف إلى تقديم وجه جديد محسّن للحركة التي عرفت بتشددها طيلة العقود الماضية.

وأكدت الحركة الثلاثاء أن الحرب انتهت في أفغانستان وقد عفت عن جميع خصومها، وذلك في أول مؤتمر صحافي للمتحدث باسمها بعد سيطرتها على البلاد.

وقال المتحدث باسمها ذبيح الله مجاهد "الحرب انتهت (...) (زعيم طالبان) عفا عن الجميع"، مضيفا "نتعهد بالسماح للنساء بالعمل في إطار احترام مبادئ الإسلام".

وقال مجاهد إن وسائل الإعلام الخاصة يمكنها مواصلة العمل بحرية واستقلال في أفغانستان، مضيفا أن طالبان ملتزمة بحرية الإعلام في حدود الإطار الثقافي للحركة.

وبدوره أكد المتحدث باسم المكتب السياسي للحركة في الدوحة سهيل شاهين الثلاثاء أنّ ارتداء البرقع لن يكون إلزاميًا كما كان الحال حين حكمت الحركة أفغانستان قبل أكثر من عقدين، لكن على المرأة وضع حجاب.

وقال شاهين لشبكة "سكاي نيوز" البريطانية "البرقع ليس الحجاب الوحيد الذي يمكن الالتزام به، فهناك أنواع مختلفة من الحجاب".

وكانت حركة طالبان تفرض نظاما إسلاميا عندما حكمت أفغانستان بين عامي 1996 و2001، فمنعت النساء من الخروج من المنازل وحظرت الترفيه ونفّذت إعدامات علنية.

ودقّت العديد من الدول والجماعات الحقوقية ناقوس الخطر بشأن مصير تعليم المرأة في أفغانستان بعدما أصبحت البلاد في أيدي المسلحين الذين دخلوا العاصمة كابول الأحد.

لكنّ شاهين سعى أيضا لطمأنة الأفغان بشأن هذا الموضوع.

وأوضح أنّ النساء "يمكنهن التعلم من المرحلة الابتدائية إلى التعليم العالي، وهذا يعني الجامعة،

سيرجي لافروف

ما أعلنته حركة طالبان إشارة إيجابية ومشجعة

لقد أعلنا هذه السياسة في المؤتمرات الدولية ومؤتمر موسكو وهنا في مؤتمر الدوحة" التي استضافت محادثات سياسية. وأضاف أن الآلاف من المدارس في المناطق التي استولت عليها طالبان مازالت تعمل.

وتسعى طالبان لتغيير صورة التشدد التي ترسخت عنها لإقناع العالم بأنها باتت أكثر براغماتية خلال عشرين سنة فقدت أثناءها السلطة بعد أن حكمت أفغانستان بوحشية.

ويشكك المجتمع الدولي في جدية طالبان في تنفيذ هذه الوعود، وخاصة أنها تركت حتى الآن علاقتها بالمقاتلين في أفغانستان مثل القاعدة دون معالجة رغم تعهدها بعدم السماح باستخدام أراضي أفغانستان لمهاجمة الآخرين.

ولم تقدم طالبان أي مؤشر على أنها ستطرد الجهاديين والجماعات، مثل الحزب الإسلامي التركستاني المكون من الإيغور الذين قاتلوا في سوريا ويريدون إقامة دولة إسلامية في مقاطعة شينجيانغ الصينية المضطربة.

ويرى مراقبون أن هذا سيبقى عاملا رئيسيا في الطريقة التي ستتنظر بها جميع شرائح المجتمع الدولي إلى طالبان.

ضع العمامة واللحية جانبا، وزير إعلام بمواصفات معاصرة

وقال مجاهد " لن يُسمح باستخدام أراضي أفغانستان لمهاجمة أحد، ونحن نطمئن المجتمع الدولي".

وأضاف "أفغانستان تريد علاقات طيبة مع الجميع لإنعاش الاقتصاد وتحقيق الرخاء للخروج من هذه الأزمة".

وأعلن متحدث باسم الأمم المتحدة الثلاثاء ردا على المؤتمر الصحافي لطالبان أن المنظمة الدولية ستحتاج إلى رؤية أفعال للحركة على الأرض في أفغانستان.

وأضاف ستيفان دوجاريك للصحافيين في نيويورك "سنحتاج إلى رؤية ما سيحدث فعلا وسنحتاج إلى رؤية أفعال على الأرض بشأن تنفيذ الوعود".

وأعلن رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو الثلاثاء أن بلاده "لا تعتزم الاعتراف بحكومة طالبان".

ويقول المؤرخ والكاتب الفرنسي جان بيير فيليو "إذا كانت طالبان في 2021 مختلفة عن تلك التي عهدناها في 2001 فليس ذلك بسبب اعتدالهم في دينهم، ولكن لأنهم لا يريدون ارتكاب نفس الخطأ الاستراتيجي، وهو دعمهم الأعمى للقاعدة الذي تسبب في فقدانهم السلطة".

وأشار إلى أن دعم طالبان لتنظيم القاعدة والمسلحين الآخرين سيكون أكثر حذرا مما كان عليه في الماضي.

في المقابل رحبت كل من روسيا وتركيا بتصريحات طالبان؛ فقد رحب وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف بالبيانات الأولية التي أدلت بها حركة طالبان ووصفها بأنها إشارة إيجابية بعد سيطرة الحركة المسلحة على أفغانستان، في أعقاب انسحاب القوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو).

ونقلت وكالة أنباء "انترفاكس" عن لافروف قوله الثلاثاء "الذي تعلنه طالبان في كابول وكيفية إظهار رغبتهم في احترام آراء الآخرين بشكل فعلي، أعتقد أنه إشارة إيجابية".

وقال إنها "إشارة مشجعة" أن طالبان أعربت عن رغبتها في العمل مع الجماعات السياسية الأخرى لحكم البلاد.

وشدد وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو على أن بلاده ستواصل دعم الاستقرار والسلام في أفغانستان وتنميتها الاقتصادية.

وأوضح تشاووش أوغلو أن تركيا تنظر بإيجابية إلى الرسائل والتصريحات الصادرة حتى الآن عن حركة طالبان.

الحوثيون يدشنون مرحلة جديدة في الحرب الاقتصادية مع الحكومة

صالح البيضاني

عدن – وصف خبراء اقتصاديون يمنيون قرار الحكومة التابعة للحوثيين غير المعترف بها دوليا، والذي يقضي بتعليق 49 في المئة من قيمة الجمارك على الحاويات الواردة عبر ميناء الحديدة، بأنه استمرار لسياسة الحرب الاقتصادية التي تمارسها الجماعة المدعومة من إيران ضد الحكومة الشرعية.

واستغرب الخبراء اليمنيون من القرار الحوثي الذي يأتي في ظل مزاعم تروج لها الجماعة على نطاق واسع في المحافل الأممية والدولية حول تعرضها لحصار بري وبحري وجوي.

والأسبوع الماضي أقرت الحكومة التابعة للحوثيين في صنعاء ما وصفته بالإجراءات التنفيذية الخاصة بتعليق 49 في المئة من قيمة الجمارك على كل حاوية محمّلة بالبضائع تصل عبر ميناء الحديدة.

وقالت وكالة الأنباء التابعة للحوثيين إن القرار جاء في أعقاب اجتماع عقده عضو المجلس السياسي الأعلى للجماعة محمد علي الحوثي مع رجال أعمال ومستوردين يمنيين، مشيرة إلى أن القرار جاء ردا على قرار الحكومة المعترف بها دوليا والذي يقضي "برفع سعر الدولار الجمركي إلى خمس مئة مقابل الدولار، أي بنسبة 100 في المئة مقارنة بما كان سائدا قبل ذلك".

وفي تغريدة على تويتر دعا محمد علي الحوثي "جميع التجار في الجنوب للاستيراد من ميناء الحديدة" الذي تسيطر عليه الجماعة الحوثية، للتمتع "بالمزايا ونسبة التخفيض التي أعلنت الحكومة إقرارها مع تثبيت سعر الدولار 250 ريالا للدولار في التعريفة الجمركية".

وأعلن الحوثيون عن سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى تشجيع التجار اليمنيين على الاستيراد عبر ميناء الحديدة بدلا من الموانئ الخاضعة لسلطة الحكومة الشرعية، مشيرين إلى "توفير مختبرات حديثة لفحص السلع" و"سرعة إجراءات التخليص الجمركي، بخلاف تقليص حجم نفقات النقل مقارنة مع كلفة النقل الباهظة حاليا من ميناء عدن إلى المحافظات الأخرى".

وفي تصريح لـ"العرب" قال المحلل الاقتصادي اليمني عبدالحميد المساجدي إن "موضوع الدولار الجمركي أكبر دليل على أن قرارات الحوثي ليست لها أي صلة بالمصالح الاقتصادية للمواطنين في مناطق سيطرتها، وإنما تندرج ضمن حرب اقتصادية تخوضها ميليشيا الحوثي ضد الحكومة والاقتصاد اليمني".

وأشار المساجدي إلى أن "الجماعة الحوثية كانت صاحبة السبق في دراسة رفع الدولار الجمركي في منافذها المستحدثة، وكانت تهدف من خلال ذلك إلى إجبار التجار والمستوردين على دفع الفارق بين ما تم دفعه من رسوم جمركية على أساس 250 ريالا للدولار في المنافذ الرسمية المحررة، وبين قرارها الذي كانت تنوي إصداره بسعر 600 ريال للدولار".

واعتبر أن "للميليشيا الحوثية سجلا أسود في التعامل مع القطاع الخاص الذي يعاني بشدة من التعسفات الحوثية وفرض الجبايات والإتاوات غير القانونية، ونهب أموال الخواص وأصولهم بقوة السلاح، واقتيادهم إلى السجون والمعتقلات السرية، لذا فإن القطاع الخاص على وعي كامل بتصرفات وممارسات الميليشيا الحوثية ولن تنطلي عليه هذه الخدعة الحوثية الجديدة".

عبدالحميد المساجدي

الحوثيون كانوا سباقين في دراسة رفع الدولار الجمركي في منافذهم

وبدوره يرى الباحث السياسي اليمني ماجد الداعري أن إجراءات الحوثي الأخيرة تمثل ذروة مراحل الحرب الاقتصادية ومعركة كسر العظم بين الحوثيين والشرعية.

وأضاف، لـ"العرب"، "أعتقد أن القرار الحوثي يمثل انطلاق مرحلة جديدة في الحرب الاقتصادية مع الشرعية، لكن نجاح تنفيذه مرهون بموافقة التحالف والأمم المتحدة على إعادة الحركة الملاحية لميناء الحديدة والسماح للسفن الغذائية والنفطية بالمرور والوصول إلى الميناء الذي يشكل أحد أهم وأكبر الموانئ التي تستقبل أكثر من ثلثي غذاء الشعب اليمني".

وكان المجلس الاقتصادي الأعلى التابع للحكومة اليمنية قد أقر في الحادي عشر من أغسطس حزمة من الإجراءات لدعم السياسة النقدية والمالية ومنع تدهور العملة الوطنية وتفادي مخاطر الانهيار الاقتصادي، تضمنت تحريك سعر صرف الدولار الجمركي الذي يستهدف السلع الكمالية واستثناء السلع الأساسية المعفاة من الرسوم الجمركية.

هزيمة أفغانستان تشجع منتجي النفط على تحدي الضغوط الأميركية

لندن – قطعت دول منظمة أوبك+ الطريق على محاولات إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لتحويل ضغوط الشركات ورجال الأعمال إلى ضغط شعبي أميركي من أجل رفع الإنتاج وبالتالي تخفيض الأسعار، مستفيدة من الهزيمة العسكرية الأميركية في أفغانستان بعد سيطرة حركة طالبان على البلاد.

ويبدو واضحا أن المنظمة باتت تتعامل مع ما حدث في أفغانستان على أنه دليل آخر على أن الولايات المتحدة لا تستطيع فرض شيء على أحد بعد الآن وأنها ستجد نفسها في النهاية تعمل ضمن التوافقات وليس التلويح بالقوة أو بالسطوة، وهو ما تدركه أوبك+ وصارت تتصرف وفقه.

واهتزت صورة الولايات المتحدة عالميا متأثرة بتغير الأمور بشكل سريع وغير متوقع في أفغانستان، حيث تمكنت حركة طالبان من السيطرة على البلاد في غضون أيام بعد نحو عشرين سنة من الغزو الأميركي.

وقالت أربعة مصادر لوكالة رويترز الاثنين، تزامنا مع سيطرة طالبان على كابول، إن "منظمة أوبك وحلفاءها –ومنهم روسيا– يعتقدون أن أسواق النفط ليست بحاجة إلى ضخ المزيد من النفط، على عكس ما يخططون لضخه في الأشهر المقبلة".

وقال أحد المصادر الأربعة طالبا عدم نشر اسمه إنه "لا حاجة إلى ضخ المزيد من النفط بوتيرة أسرع"، بينما قال آخر إنه "لا توجد مخاوف من عدم تلبية أي طلب بموجب جدول الزيادات المقرر".

وأفاد مصدران آخران في أوبك+ بأن أحدث البيانات الآتية من أوبك ومن وكالة الطاقة الدولية تشير أيضا إلى عدم وجود حاجة لنفط إضافي.

واتفقت أوبك+ في يوليو الماضي على زيادة الإنتاج بمقدار 400 ألف برميل يوميا في الشهر بداية من أغسطس، إلى حين التخلص تدريجيا من تخفيضات إنتاجها الحالية البالغة 5.8 مليون برميل يوميا.

وحث بايدن الأسبوع الماضي منظمة أوبك+ على تخفيض إنتاج النفط، معتبرًا أنها خطوة رئيسية لجعل أسعار البنزين في متناول الأميركيين.

وقال بايدن "أريد أن أتأكد من أنه لا يوجد شيء يقف في طريق هبوط أسعار النفط، مما يؤدي إلى هبوط الأسعار بالنسبة إلى المستهلكين".

وقبل ذلك انتقد جيك سوليفان –مستشار بايدن للأمن القومي– كبار منتجي النفط ومن بينهم السعودية، لما قال إن مستويات الإنتاج غير كافية في أعقاب جائحة فايروس كورونا.

وقال سوليفان "في وقت حاسم بالنسبة إلى التعافي العالمي هذا ليس كافيا ببساطة".

وارتفع سعر خام برنت بنسبة 35 في المئة هذا العام، أي إلى نحو 70 دولارا للبرميل، مدفوعا بالتعافي الاقتصادي من وباء كورونا وقيود الإمدادات التي أقرتها منظمة البلدان المصدرة للبترول أوبك وشركاؤها، في مجموعة تعرف باسم أوبك+.

> المنظمة تتعامل مع ما حدث في أفغانستان على أنه دليل آخر على أن الولايات المتحدة لا تستطيع فرض شيء على أحد

وأظهرت بيانات صادرة عن جمعية السيارات الأميركية أن أسعار البنزين في الولايات المتحدة تبلغ حاليا نحو 3.18 دولار للجالون، بزيادة تفوق الدولار مقارنة بالعام الماضي.

ويتساءل مراقبون عن السبب الذي يمنع الولايات المتحدة من دعم أسعار النفط طالما أن هذه الأسعار ترهق مواطنيها، ولاسيما أنها تردد دائما أن إنتاجها حقق لها الاكتفاء الذاتي من النفطيْن العادي والصخري.

ويرى هؤلاء المراقبون أن دعوة بايدن لأوبك+ توقعه في تناقض استراتيجي صارخ لأنه يحتاج إلى تعاون المستهلكين الكبار معه، وأهمهم الصين والهند، ويتساءلون "كيف تكون الولايات المتحدة ندًا استراتيجيًا للصين من جهة ويريدها أن تتعاون معه من جهة أخرى؟".

وأحيا بيان أوبك+ ذكريات تعامل الإدارة الأميركية السابقة مع أوبك عندما هدد الرئيس دونالد ترامب في بداية انتشار جائحة كورونا بسحب الدعم العسكري من السعودية، زعيمة أوبك، إذا لم تعزز الإمدادات.

ونفذت أوبك+ خفضا قياسيا للإنتاج حجمه عشرة ملايين برميل يوميا –أو نحو عشرة في المئة من الطلب العالمي– العام الماضي، عندما تراجع استخدام الطاقة بسبب قيود فايروس كورونا التي حدت من السفر وأوقفت الإنتاج الاقتصادي.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1